
غسان شبارو
لماذا؟
النَّهرُ مَريضٌ
الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

لماذا؟
النَّهرُ مَرِيضٌ

الطبعة الأولى
1445 هـ – 2024 م

ردمك 978-614-01-3471-3

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

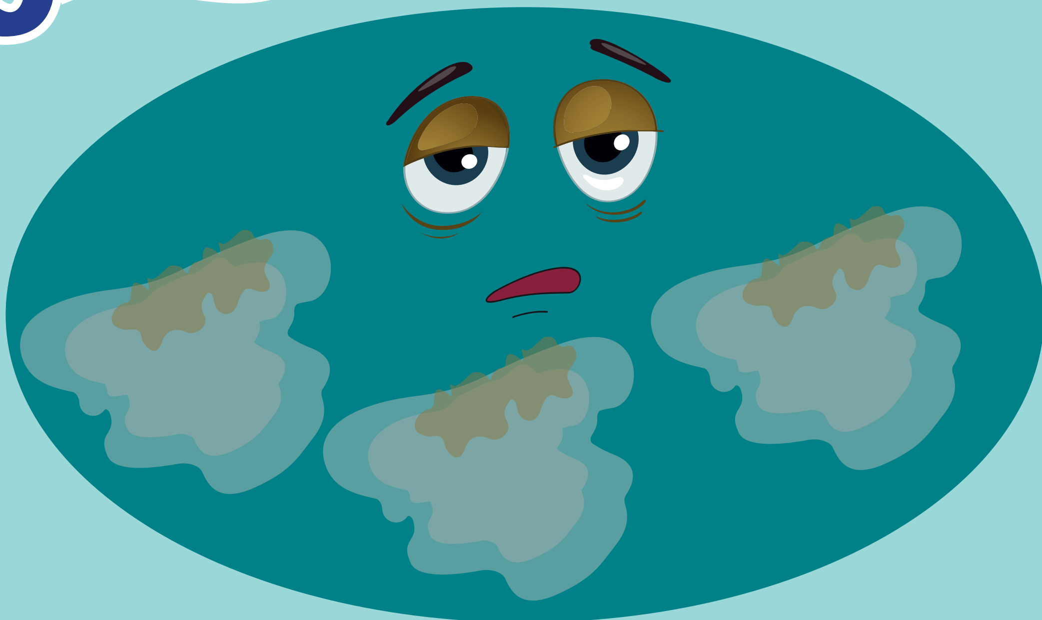
إصدار
الدار العربية للعلوم ناشرون م م ح
مركز الأعمال، مدينة الشارقة للنشر
المنطقة الحرة، الشارقة
الإمارات العربية المتحدة
جوال: 585597200 971+ - داخلي: 0585597200
هاتف: 786233 – 785108 – 785107 (1-961+)
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

التوزيع في المملكة العربية السعودية
شركة الدار العربية للعلوم ناشرون للنشر
السجل التجاري 1010921463

التجهيز والإخراج الفني: علي القهوجي

غسّان شبَارو

لماذا؟ النَّهرُ مَرِيضٌ



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.


الشَّمسُ جَميلَةٌ
والجَوُّ مُناسِبٌ للسِّباحَةِ
في النَّهْرِ




هيّا..!
المَاءُ دافِئَةٌ
وسَتَكونُ السِّباحَةُ
فيها مُمتِعَةً




ما هذَا؟
النَّهْرُ يَتَكَلَّم!


يا بُنَيَّ....
أَنصحُكَ أن لا تُحاوِلَ
السِّبَاحَةَ في مياهي!!


ولماذَا لا تُريدُنَا
أَنْ نَسْبَحَ في
مِيَاهِكَ؟!!!


لأَنَّني لا أُريدُكَ أَنْ
تُصَابَ بمَرَضٍ خَبيثٍ
قَدْ تَموتُ بِسَبَبِهِ!


لكنَّ مياهَ النَّهْرِ جَارِيَةٌ وتَتَغيَّرُ باستِمْرارٍ!


نعَم... إنَّهَا جارِيَةٌ ولَكِنَّها
تَتَلَوَّثُ باستِمرارٍ.. ألا تَرى
الأَسْماكَ المَيْتَةَ فيها!


هَل ماتَتِ الأَسْمَاكُ بِسَبَبِ تَلَوُّثِ المِياه؟
ولكن كَيْفَ تَتَلَوَّثُ مِياهُكَ وَمَن يُلَوِّثُها؟؟


إنَّهَا المَصَانِعُ
الَّتي تَطْرَحُ نِفاياتِها السَّامَةِ
في مِياهي وتُصيبُني
وتُصيبَكُم بِالأَمْرَاضِ.


ومَاذَا تُنْتِجُ
هذِهِ المَصَانِعِ؟



بَعْضُها يُنتِجُ موادًّا
ومَساحيقَ تَنْظيفٍ
وَبَعْضُها دِهاناتٍ والبعض
ألبانًا حتى أنَّ بَعْضَها يُعيدُ
تَدويرَ المُنْتَجاتِ الوَرَقِيَّةِ
والبلاستيكيَّةِ.


وَهَل إعادةُ التَّدويرِ تُلوِّثُ مِياهَ النَّهْرِ.


بِالطَّبْعِ...
لأَنَّ الموادَّ الكِيميائِيَّةَ
المُستَخْدَمَةَ وبَقَايَا التَّدويرِ
تُطْرَحُ في مِيَاهِي رُغْمَ أنَّ
هُناكَ قَوَاعِدَ صِحِّيَةً وعِلْمِيَّةً
لإعَادَةِ التَّدْويرِ.


لَقد بدَأتُ أَشُمُّ رائِحَةً مُزعِجَةً مِنَ النَّهْرِ!
ماذا! هَذِهِ كَارِثَةٌ أَخْلاقِيَّةٌ وصحِّيَّةٌ! إنَّها جَرِيمةٌ بِحَقِّ بيئَةِ الوَطَن.


إنَّهَا كَارِثَةٌ أُخرَى...
إنَّها رائِحَةُ مِياهِ الصَّرْفِ
الصِّحِيِّ المُبتَذَلَةِ الّتي
تَطْرَحُها بعضَ القُرَى في
مياهِي أيْضًا.


ولكِنْ لِمَاذَا لا يَتَحَرَّكُ
المسؤولونَ لِرفعِ هذا
الضَّررِ عَن المواطنين.


لَقَد سَمِعْتُ
بَعْضَ المُتَنَزِّهينَ يَقولونَ
إنَّهُم لا يَتَحَرَّكونَ بسبَبِ
الفَسَادِ الإدارِي.

United Nations | UN WATER

يتسبب تلوُّث المياه بموت أكثر من 700 طفل دون سن الخامسة
كل يوم نتيجة أمراض الإسهال بسبب سوء طرح مياه الصرف الصحي،
أو سوء النظافة، أو مياه الشرب الملوثة وعدم معالجتها، التي تتسبب أيضًا
بالإصابة بالكوليرا والدوسنتاريا والتيفوئيد وشلل الأطفال.